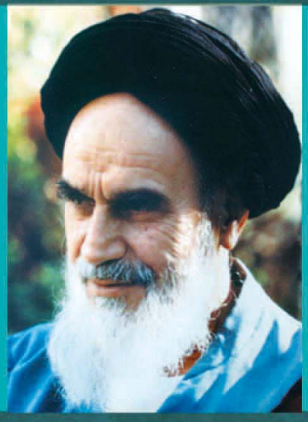

الإمام
السيد روح الله الموسوي الخميني
[قدس سره]

الإعداد والإخراج الالكتروني
www.almaaref.org

بسم الله الرحمن الرحيم

حقاً إنّ الشخصية العظيمة لقائدنا الكبير وإمامنا العزيز لا يمكن مقارنتها بعد أنبياء اللّه والأولياء المعصومين (عليهم السلام) بأية شخصية أخرى .

الإمام الخامنئي (دام ظله)

رحلة العلم

أكمل الإمام (قده) المرحلة التعليمية الابتدائية وبدأ دراسة العلوم الإسلامية في سن الخامسة عشرة على يد أخيه آية الله بسنديده.

ثم هاجر وهو في الثامنة عشرة إلى مدينة «آراك» مركز الحوزة العلمية في إيران حينها، حيث نهل من المعارف الإلهية في مدرسة آية الله العظمى الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي، وتميز الإمام (قده) في فترة شبابه - إضافةً إلى الجدية في التحصيل - بتخلّيه عن بهارج الدنيا وزخارفها.

إلى مهد العلم والجهاد

انتقل الإمام (قده) إلى «قم المقدسة» عام ١٣٣٩هـ - ١٩٢١م - ملتحقاً بأستاذه الشيخ الحائري، وتابع الاستزادة من العلوم حتى نال درجة الاجتهاد ولم يتجاوز الخامسة والعشرين بعد، وتوقع له العلماء الأعلام مستقبلاً مشرقاً.

تألّق الإمام (قده) كأستاذ قدير في مختلف العلوم الحوزوية، حيث تعمَّق إلى جانب الفقه والأصول بدراسة الفلسفة الإسلامية، وكان له الكثير من المريدين الذين تتلمذوا على يديه. وما لبث أن سطع نجمه كمجتهد كبير في الحوزة العلمية. هذا إلى جانب تميّزه كمدرس للأخلاق و ضليع في العرفان العملي والنظري على حدٍ سواء.

مؤلفات الإمام (قدس سره)

ترك الإمام (قده) عدداً كبيراً من المؤلفات الهامة:

في الفقه والأصول

- المكاسب المحرمة
- تعليقة على وسيلة النجاة
- الحاشية على رسالة الإرث
- كتاب الخلل في الصلاة
- توضيح المسائل
- مناهج الوصول إلى علم الأصول
- أنوار الهداية في التعليقة على الكفاية
- بدائع الدرر في قاعدة نفي الضرر
- رسالة في قاعدة من ملك
- رسالة نجاة العباد
- رسالة الاجتهاد والتقليد
- رسالة في التقية
- كشف الأسرار
- كتاب الطهارة
- تعليقة على العروة الوثقى
- تحرير الوسيلة
- الحكومة الإسلامية
- الاستفتاءات
- مناسك الحج
- كتاب البيع
- رسالة في الطلب والإرادة
- رسالة في تعيين الفجر
- رسالة الاستصحاب
- رسالة في التعادل والتراجيح

في الأخلاق والعرفان

- سر الصلاة أو صلاة العارفين
- الآداب المعنوية للصلاة
- شرح حديث رأس الجالوت
- الحاشية على شرح الفوائد الرضوية
- الحاشية على مصباح الأنس
- شرح حديث جنود العقل والجهل
- مصباح الهداية إلى الخلافة والولاية
- الحاشية على شرح فصوص الحكم
- تفسير سورة الحمد
- الوصايا العرفانية
- شرح دعاء السحر
- الأربعون حديثاً
- الحاشية على الأسفار
- ديوان شعر
- الجهاد الأكبر
- رسالة لقاء الله

مضافاً إلى :

الوصية السياسية الإلهية

العزم الراسخ

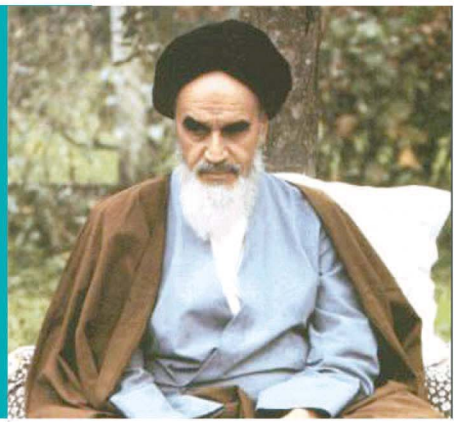

بدأ الإمام نهضته بانتقاد سياسات الشاه «بهلوي» في دروسه ومحاضراته التي كان يلقيها (قده) في أوائل الستينيات، خصوصاً فيما يرتبط بالعلاقة مع الكيان الصهيوني والإستكبار العالمي المتمثل بالولايات المتحدة الأمريكية، ومن كلماته في تلك المرحلة:

«...فإذا كانوا يلقّنونك (مخاطباً الشاه) ما تقول فإني أدعوك أن تفكّر قليلاً، واستمع لنصيحتي، فما هي العلاقة بين الملك (الشاه) وإسرائيل حتى تطالبنا مديرية الأمن بعدم التعرّض لإسرائيل، هل الملك إسرائيلي؟!»

استمرّت مواجهة الإمام (قده) على هذا المنوال حتى اعتقل (قده) لمدة تقارب الثمانية أشهر، لكنّ الجماهير تظاهرت في كلّ أنحاء إيران، ممّا أدّى إلى الإفراج عنه (قده)، فأفتى بحرمة اتخاذ طريق المهادنة مع نظام «الشاه». هذا الإعتقال لم يضعف من عزم الإمام (قده) حيث بقي مستمراً في جهاده عازماً على المضي في طريق الثورة متوكّلاً على الله عزَّ وجلَّ.

فجر النور

في تلك المرحلة التاريخية من عمر الثورة قرر الإمام (قده) العودة إلى إيران ليبدأ مرحلة جديدة في قيادة الثورة فوصلها في ٤ ربيع الأول ١٣٩٩ه - ١/٢/١٩٧٩م - واستقبلته الملايين في «جنة الزهراء» مدافن الشهداء.

وبعد صبره على المواجهة بحكمة وشجاعة صنع الإمام(قده) أعتى ملحمة نصر للأمة التي تذوقت حلاوة الانتصار على واحد من طواغيت العصر مغيّراً بذلك ملامح المنطقة والعالم، ففي ١٤ ربيع الأول ١٣٩٩ه - ١١/٢/١٩٧٩م- تضوع عطر الثورة الإسلامية في إيران ليعلن إزالة الحكم الملكي الظالم.

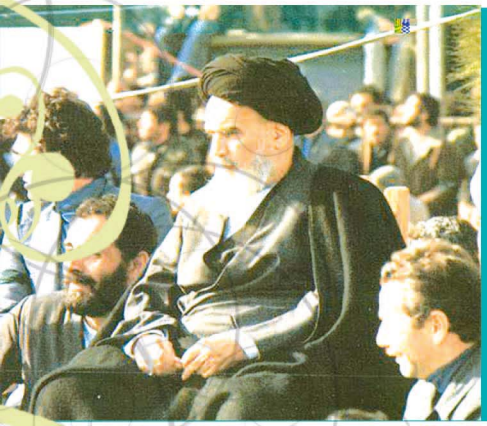

شوق اللقاء

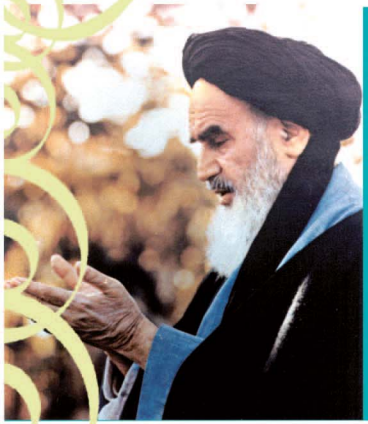

بعد أن ثبَّت الإمام (قده) أسس الثورة والدولة ورسم نهجها الإلهي الذي يجسّد الإسلام المحمدي الأصيل صافياً نقياً دون شوائب ليكون المَعْلَم الواضح للمستقبل، وفي١٨ شوال ١٤٠٩ه - ١٩٨٩/٥/٢٣ م - قرر الفريق الطبي لزوم إجراء عملية جراحية للإمام (قده)، وبعد إنجاز التحضيرات أجريت العملية الجراحية.

وطلب الإمام (قده) آنذاك الدعاء قائلاً: «أوصوا الناس بالدعاء إلى الله ليقبلني إليه».

وجاء النداء الإلهي إلى نفس الإمام المطمئنة المتمسكة برحمة الله تعالى وفاضت روحه الطاهرة إلى بارئها.

قبس من الوصية الخالدة

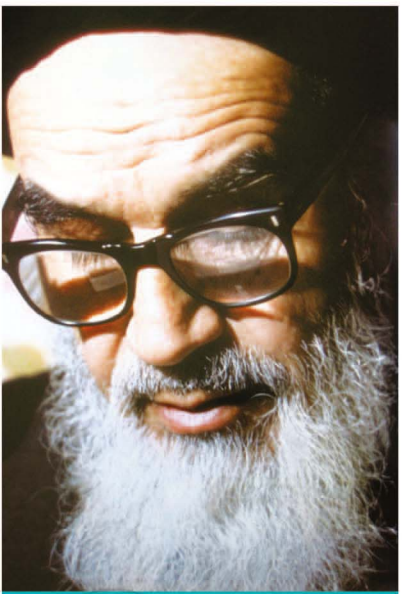

- لا شك بأن الثورة الإسلامية في إيران كانت عطاءً إلمياً وهدية غيبية منّ بها الله سبحانه على هذا الشعب المظلوم.
- لا شكّ بأن سر بقاء الثورة هو نفس سر انتصارها وهو الدافع الإلهيّ ووحدة الكلمة.
- أيها الشعب المجاهد! إنكم تسلكون طريقاً سلكه جميع الأنبياء (عليهم السلام) وهو الطريق الوحيد للسعادة المطلقة.
- طلبي هو أنه ينبغي معرفة الواقع أوّلاً، وارحموا حال هذا الإسلام الغريب.
- أطلب بمنتهى الجد والخضوع من الشعوب المسلمة أن يتّبعوا الأئمة الأطهار (عليهم السلام) عظماء أدلاء البشرية، ويلتزموا بثقافتهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية بالروح والقلب وبذل الأرواح والتضحية بالأعزاء.
- الأمر الذي يجب أن ينصب عليه الجهد الآن وفي المستقبل وينبغي أن تدرك أهميته من قبل الشعب الإيراني ومسلمي العالم هو إبطال مفعول الإعلام المغرّق المدّام.

رحيل الشمس

روح الله هاجر إلى الله

وترك العالم مشغولاً به

تشييعه لم يشهد له تاريخ البشرية مثيلاً

تقاطرت الملايين فبلغت الأربعة عشر

مودّعةً إمامها الذي قال للإنسان كلمة الإسلام المحمدي

الأصيل

ورجع مطمئناً ... عارفاً ... عاشقاً...

كان الإمام وما زال فريد عصره ...

وما زالت تلك الجامعية الكبيرة في الصفات من أهم مميزاته...

رجل الآخرة، ورجل الدنيا إلى الآخرة، منذ أن عرفناه في انطلاقته تغيَّرنا وتغيَّر العالم وتغيَّر ما حولنا...

أحيى الإمام في الأمة روح الثقة بنفسها وبإمكانياتها وقدراتها وطاقاتها، وأحيى فيها روح الأمل بالإنتصار على الطواغيت والمستكبرين، مهما كان لديهم من الطاقات والقدرات...

أطلق في ثورته ومن ثورته نهضةً كبرى في العالم وأعاد الحياة إلى الإسلام كمشروع حضاري ثقافي سياسي إقتصادي إجتماعي قادر على القيام والصمود والبقاء وتحقيق العدالة.

سماحة الأمين العام السيد حسن نصر الله

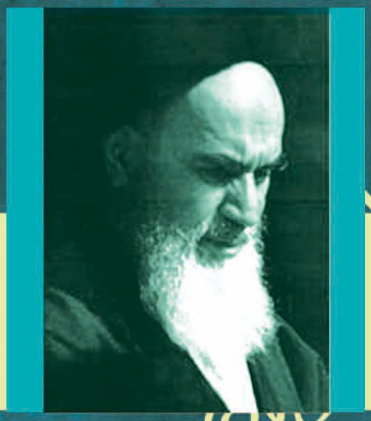

جمعية المعارف الإسلامية الثقافية
CULTURAL ISLAMIC AL - MAAREF ASSOCIATION
بيروت - لبنان - المعمورة - الشارع العام
تلفون: 01/471070 فاكس: 01/476142
www.almaaref.org
Email.info@almaaref.org